ابن فلان نغلت والله هذا الذي كان مني بالامس
فانطلقت وانا متخوف فقال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم انك وطيت بنعلك على رجلي بالامس فاوجعتني
فنفحتك نفحة بالصوت فهذه ثمانون نعجة خذها
بها **الامثال** قالوا اعجل من نعجة الى حوض واحمق
من نعجة على حوض لانها اذا رأت الما اكبت عليه
فلا تنثني عنه الا ان تزجر او تطرد **النعم** عند
اللغويين الابل والشا وتذكر وتونث والجمع
انعام وجمع الجمع اناعيم وعند الفقها النعم الابل
والبقر والغنم. وقال ابن الاعرابي النعم الابل خاصة
والانعام الابل والبقر والغنم والنعم كثيرة الغايلة
شديدة الانقياد ليس لها شراسة الدواب ولا
نفرة السباع ولشدة حاجة الناس اليها لم يخلق الله
تعالى لها سلاحا شديدا كانياب السباع وبراثنها
وانياب الحشرات وابرها وجعل من شانها الصبر
على التعب والجوع والعطش وخلقت ذلولا تنقاد لهيبة
الايدي ولما كان ماكلها الحشيش اقتضت الحكمة الالهية
لها افواها واسعة واسنانا حدادا واضراسا
صلابا لتطحن الحب والنوى وجعل تعالى الانعام رفقا
بالعباد ونعمة عددها عليهم ومنفعة بالغة قال
عز وجل وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها ياكلون
ولهم فيها منافع ومشارب افلا يشكرون فكان اهل الجاهلية
يقطعون طرق الانتفاع ويعملون فيها بمجرد اراء

مضـ

مضلة واهوا فاسدة تذهب بمنفعة العباد منها قال
تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة ولا وصيلة ولا
حام فجعل في هذه الاية ليست بمعنى خلق للتنزه
الخلف في الخبر ولا بمعنى صير لعدم مفعول ثان وانما
هي بمعنى شرع اي ما شرع شيا مما ارتكبوه من هذه
الامور **فالبحيرة** بمعنى بحورة كانوا اذا ولدت
الناقة عشر بطون بحروا اذنها طولا اي شقوها وتركوها
ترعى وترد الما ولا ينتفع بشي منها **والسايبة** الناقة
تسيب اذا ولدت اثنى عشر بطنا قال صلى الله عليه
وسلم لاكثم بن الجون الخزاعي يا اكثم رايت عمرو بن
لحي يجر قصبه في النار فما رايت اشبه به منك فقال
اكثم ايضرني شبهه يا رسول الله قال لا انك مومن
وهو كافر انه اول من غير دين اسماعيل ونصب الاوثان
وسيب السوايب **والوصيلة** من الغنم كانوا
اذا ولدت ثلاث بطون او خمسة فان كان احدهما
جديا ذبحوه لبيت الالهة وان كان عناقا استحيوها
وقالوا ان هذه العناق استحييت اخاها **والحامي** من الابل
اذا ضرب عشر سنين وقيل اذا ولد من ولده قالوا
حمي ظهره فيسيبونه لا يركب ولا يسخر في شي فهذه كلها
من افعال الجاهلية التي نهى الله تبارك وتعالى عنها والله
اعلم **النغر** بضم النون وفتح الغين المعجمة
قال الجوهري هو طير كالعصافير حمر المناقير والجمع
نغران كصرد وصردان والمونث نغرة كهمزة واهل المدينة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)